

دهن قدمي يسوع بالطيب

¹ ثُمَّ قَبْلَ الْفَصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.² فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدُمُ وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَيِّينَ مَعَهُ.³ فَأَخَذَتْ مَرْثَا مِنْ طَيِّبٍ تَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ التَّمَنَّى وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِسُغْرَهَا، فَأَمْتَلَا الْبَيْتَ مِنْ رَائِحَةِ الطَّيِّبِ.⁴ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ يَهُوذَا سَمْعَانُ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الْمُزْمِعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ:⁵ لِمَاذَا لَمْ يُبْعِ هَذَا الطَّيِّبَ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟⁶ قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يَلْقَى فِيهِ.⁷ فَقَالَ يَسُوعُ: ائْرُكُوهَا، إِنَّهَا لَيَوْمٍ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتُهُ.⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.

رؤساء الكهنة يتشاورون

⁹ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.¹⁰ فَتَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا،¹¹ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسِتِّيهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يسوع الملك يدخل أورشليم

¹² وَفِي الْعَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَبِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ،¹³ فَأَجْدُوا شُغُوفَ التَّلْخِلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: أَوْصَنَّا، مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.¹⁴ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ:¹⁵ "لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونِ، هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشٍ أَتَانِ".¹⁶ وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ أَوَّلًا، وَلَكِنْ لَمَّا تَمَجَّدَ يَسُوعُ جَبِينًا تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هَذِهِ لَهُ.¹⁷ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.¹⁸ لِهَذَا أَيْضًا لَقَاهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةِ.¹⁹ فَقَالَ الْقَرَّيْسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا، إِنَّكُمْ لَا تَتَفَعَّلُونَ شَيْئًا، هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ.

²⁰ وَكَانَ أَتَاسُ يُوتَايُيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي

الْعَبِيدِ.²¹ فَتَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى فِيلُبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ وَسَأَلُوهُ: يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.²² فَأَتَى فِيلُبُّسُ وَقَالَ لَأَنْدَرَاوُسَ ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلُبُّسُ لِيَسُوعَ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَاجَابَهُمَا قَائِلًا: قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.²⁴ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ خَبَثٍ الْجَنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا، وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ.²⁵ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْقِطُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.²⁶ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي، وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يُكْرِمُهُ الْآبُ.²⁷ أَلَا نَفْسِي قَدْ اضْطَرَبَتْ، وَمَاذَا أَقُولُ؟ إِنَّهَا الْآبُ، تَجْنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ.²⁸ إِنَّهَا الْآبُ، مَجِّدِ اسْمَكَ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: مَجَّدْتُ، وَأَمَجَّدُ أَيْضًا.²⁹ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ قَالَ: قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ، وَآخَرُونَ قَالُوا: قَدْ كَلِمَةُ مَلَكٍ.³⁰ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هَذَا الصَّوْتُ بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ.³¹ أَلَا نَ دُنُوهُ هَذَا الْعَالَمِ، أَلَا نَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.³² وَأَنَا، إِنْ اِرْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.³³ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيسِيَّةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُوتَ.³⁴ فَاجَابَهُ الْجَمْعُ: تَخُنْ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَتَّبِعِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟³⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: التَّوْرُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا يَغْدُ. فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ التَّوْرُ لِنَلَّا يَذْرُكُكُمْ الطَّلَامُ، وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الطَّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ.³⁶ مَا دَامَ لَكُمْ التَّوْرُ آمِنُوا بِالتَّوْرِ لَتَصِيرُوا أَتْنَاءَ التَّوْرِ. تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا ثُمَّ مَضَى وَاجْتَمَعَ عَنْهُمْ.

رفض رسالة يسوع

³⁷ وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدَهَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ،³⁸ لَيْسَ قَوْلُ إِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَهُ: "يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبْرَتَا؟ وَلَمَنْ اسْتَعْلَيْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟" لِهَذَا لَمْ يَفْهَمُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِسْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا:⁴⁰ "قَدْ أَغْمَى عُيُونُهُمْ وَأَعْلَطَ قُلُوبَهُمْ لِنَلَّا يُبْصِرُوا عُيُونَهُمْ وَيَسْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَاشْفِيَهُمْ".⁴¹ قَالَ إِسْعِيَاءَ هَذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ.⁴² وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُمْ لَسَبَبِ الْقَرَّيْسِيِّينَ لَمْ يَعْرِفُوا بِهِ لِنَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ.⁴³ لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ

مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.

يسوع هو الوصيَّة الإلهيَّة

⁴⁴فَنَادَى يَسُوعُ وَقَالَ: الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ
بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. ⁴⁵وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ⁴⁶أَنَا
قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ
فِي الظُّلْمَةِ. ⁴⁷وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَإِنَّا لَا

أَدِينُهُ، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لَأُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ⁴⁸مَنْ
رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِينُهُ، الْكَلَامُ الَّذِي
تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ⁴⁹لَأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ
نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً مَاذَا
أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ. ⁵⁰وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَبَاةُ أَبَدِيَّةٍ،
فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ فَكَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ.